واما دليل كون كل حادث مفتقرا الى موجد يوجده فلأنه
صنعة بديعة محكمة الاتقان وكل ما كان كذلك فله صانع
اذ لو لم يكن له صانع للزم ان يكون حدث بغتة فيلزم
ترجيح احد الامرين المتساويين اعني الوجود والعدم
على مساويه بلا سبب وهو محال لما يلزم عليه من
اجتماع الضدين اعني المساواه والترجيح بلا مرجح على انه
يلزم عليه ترجيح الاضعف على الاقوى لان الاصل فيه
العدم وهو اقوى من وجوده هذا هو البرهان المشهور
بينهم في بيان حدوث العالم وافتقاره الى صانع
ولك ان تستدل على حدوثه بكونه انواعا مختلفه
واصنافا متباينه كما يشير اليه القرآن العزيز وذلك
لان بعضه علوي وبعضه سفلي وبعضه نوراني
وبعضه ظلماني وبعضه حار وبعضه بارد وبعضه
متحرك وبعضه ساكن وبعضه لطيف وبعضه
كثيف وبعضه شوهد وجوده بعد عدمه
وبعضه شوهد عدمه بعد وجوده الى غير ذلك
وكل نوع من هذه الانواع مشتمل على اصناف
وافراد

وافراد وصفات لا قدرة لاحد على احصائها فدل على انه
مفتقر الى مخصص حكيم خصص كل نوع ببعض الجائز عليه
فيكون حادثا بعد عدم وان خالفه مختارا لعلة او لا
لطبيعة اذ معلول العلة ومطبوع الطبيعة لا يختلف
على فرض تسليمه قال تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله
من شئ الى غير ذلك من الآيات حدوثه وجوده بعد العدم
يعني ان حدوث العالم عبارة عن وجوده بعد عدمه
خلافا للفلاسفة فانهم ذهبوا الى قدمه ومع
ذلك اطلقوا القول بحدوث ما سوى الله تعالى لكن لا
بمعنى الاحتياج الى الغير بل بمعنى سبق العدم عليه
ومعتقد ذلك كافر باجماع المسلمين وضده اي ضد
الحدوث اي مقابله يعني عدم اولية الوجود هو
المسمى بالقدم ولا يكون الا لله وحده كما سيأتي
فلا واسطة بين الحدوث والقدم خلافا للفلاسفة
وقد اوردوا تسع شبه اجاب اهل السنة

Copyright King Saud University